رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الثبات على الطاعة والتمسك بالسنة

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفا الى يوم وعده اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

ثبت في حديث عمرو العاص لما زوج ابنه عبد الله عمرو رضي الله عنهما بنتا من بنات الاكرمين كان بين عمرو وابنه انت عشرة سنة تعاهد عمرو زوجة ابنه فسألها - 00:00:23

عن حال عبد الله معها قالت لم ينم لنا على فراش قط لانه كثير القيام قيام الليل والزهد والتقشف في العبادة شكاه عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه - 00:00:54

تفقد الاباء لابنائهم ليس فقط في هم اكلهم وشربهم ومعيشتهم بل في دينهم واستقامة حياتهم ثم رفع الامر لمن له تأثير عليهم ولا ابلغ من تأثير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

على اصحابه سيما اذا كان الباعث والزهد في الدنيا والتقلل منها والرغبة في الاخرة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وقال الم ابلغ عنك في رواية الم اخبر عنك انك تفعل كذا وكذا وكذا - 00:01:42

قال بلى يا رسول الله قال نم وقم وصم وافطر واقرأ القرآن في شهر عبدالله بن عمرو عنده همة على الزيادة في الطاعة كما تكون عند ذوي العواطف يقبل اول ما يقبل - 00:02:05

ثم ما يأخذ هنية هل له مبنط يترك العمل بدواعي هواه لانه ما استقام اول ما استقام على علم وانما على رغبة واندفاعة وحماسة وهذا من اعظم اسباب اسباب عدم الثبات على دين الله جل وعلا - 00:02:31

والتحول عنه بان يكثر على نفسه ثم يمل او يقل او لا يعمل بعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم قمنا الليل ونم فان لاهلك عليك حقا ولزورك اي ضيفك عليك حقا - 00:02:51

ولنفسك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه ثم سأله عن الصيام كان عبدالله في اول امره يصوم دهره اليوم كله قال له صلى الله عليه وسلم لا تفعل من كل شهر ثلاثة ايام - 00:03:16

قال وكنت شابا نشيطا اي عنده الهمة. قلت يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك يوما وافطر يومين قال اني اطيق افضل من ذلك قال صم يوما وافطر يوما. قال اطيق اكثر من ذلك. قال لا افضل من ذلك - 00:03:41

فان افضل الصيام صيام نبي الله داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الدهر في رواية لا صام ولا افطر فلا هو باللي اخذ اجر الصيام - 00:04:05

الذي تنعم وترفه بالفطر ثم قال الم اخبر انك تقرأ القرآن في ليلة قال بلى قال اقرأ القرآن في شهر قلت يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك فما زال به - 00:04:23

حتى امره ان يسبحه حثه على ان يسبحه يختمه في اسبوع يعني يقرأ في كل يوم كم وين اهل القرآن اربعة اجزاء ونص ها اربعة اجزاء الفاتحة والبقرة وال عمران سم هذي - 00:04:46

اربعة ثم الخمس التي بعدها ثم السبع التي بعدها ثم التسع التي بعدها ثم الاحدى عشر التي بعدها ثم الثالثة عشر التي بعدها ثم المفصل من قاف الى اخر المصحف - 00:05:10

وهكذا كان عمل الصحابة في تسبيح وتحزيب القرآن يحزبونه على اسبوع على سبعة احزاب قال اطيق اكثر من ذلك. قال اقرأه في

ثلاث فلا يعقل من يقرأ القرآن في اقل من - 00:05:26
لا يعقله لا يتدبره يقول عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما فلما كبرت ووهنت تمنيت اني اخذت بوصاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يا ايها الجمع الكريم لان احب الاعمال الى الله ماذا - 00:05:45
ادومها مرفوعة الشباب وفوعة الحماسة يمين ويسار ادومها وان قل ولهذا لم يقل ربي جل وعلا ليبلوكم ايكم اكثر عملا ما قال اكثر وانما قال ليبلوكم ايكم احسن عملا. ما احسن عملا - 00:06:04
سألوا الفضيل ابن عياض قالوا يا ابا علي ما احسن عملا اخلصه واصوبه يكون العمل لله مهوب لان فلان ينظر اليك والجماعة يشيدون بك زمانكم زمان الهياط والريا الا من رحم ربي - 00:06:30
نعم اذا فعل العبادة او العادة راح يشهر حتى يمدح يثنى وبيض الله وانعم ارفع له البيضة في عزايمهم اليوم في مناسباتهم لاجل المدح او اتقاء الذنب عملهم لله ويعالجون نواياهم ومقاصدهم - 00:06:52
العمل لله فيه لاحد غيره تبارك الله في اعمارهم واعمالهم وفي هديهم ثانيا يكون على وفق ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لو اتينا الى كثرة العمل ما نلحق مع من قبلنا - 00:07:18
ما نلحق مع النصارى في رهبانيتهم المبتدعة لن تلحق معهم شيئا ولكننا وفقنا للعدل الخيار الوسط وكذلك جعلناكم اي عدلا خيارا ونبينا اسوتنا عليه الصلاة والسلام نام وقام وصام وافطر - 00:07:40
هذه المظاهر لابد ان تأتي يدخل الشيطان الى قلوبنا من هذا الباب الخفي بحب الخير والاستكثار منه يشد على نفسه في اول ظهرة للعبادة ثم ما يلبث ان يرجع القهقرة الى ان يترك - 00:08:06
جاء ثلاثة الى بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم يسألونها يسألون امهات المؤمنين عن عباداتهم فيها لان الذي يرونه في اعينهم امامهم دون ما ودون ما تبلغ به حماساتهم سألوا عن عباداته في بيته فكأنهم تقالوها - 00:08:26
ما هي بعلى ما املوا وقال بعضهم لبعض هذا رسول الله غفر له ما العذر ماتهم الرسول دل على انهم وش يبون الخير فقال احدهم اما انا فانام اقوم ولا انام - 00:08:59
يعني يحيى الليل في العبادة لله يا اخواني محد يشوفه وقال الثاني يتواصون فيما بينهم اما انا فاصوم ولا افطر قال الثالث واما انا فاعتزل النساء فيه فاختصي فاعتزل النساء - 00:09:21
يقطع الشهوة سمع ذلك امهات المؤمنين فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه وتغير وجهه عليه الصلاة والسلام لان هذا اول مدعاة للغلو فيه والتشدد والتكلف الذي ما شرعه الله ولم ينزل به سلطان - 00:09:44
فرق المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يكونون كذا وكذا وكذا ما فضح بهم لان المقصود الستر والمنفعة والعلم اما انا انام واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء - 00:10:06
فمن رغب عن السنة فليس مني ثم اما بعد ايها الجمع الكريم ان اعظم اسباب الثبات على دين الله امور في ثلاثة في هذه العجالة اولها ان يكون عملك لله - 00:10:30
لا حظ فيه لاحد غيره ما هو بهمك في الصف الاول حتى ما يفقدونك اللي يسابقونك انتبهوا ترى الشيطان له مداخل من ابواب قد لا يلقي لها الانسان بالا ان يكون همك ومرادك ونيتك - 00:10:47
طلب ثواب الله وما عنده في عبودية ثانيا الاستقامة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا تظن انك تزيد في العبادة عليه لا تظن ذلك قد يأتيك الشيطان الرسول غفر له - 00:11:06
حنا مقصرين فينا نقص فينا عيب خذ من هذه الاعذار اسمحوا لي اقص لكم قصة لعل الله ينفع ينفع بها هذه وقعت في المدينة في عهد الامام مالك جاءه احد اصحابه - 00:11:25
يستفتيه ان يحرم في نسكه من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فقال له الامام ما لك من اي بلد انت قال من المدينة قال وقت النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ايش - 00:11:43

ها ايه الحمد لله وقت لهم وانت من اهل المدينة قال يا ابا عبد الله ولكني اريد ان احرم من المسجد قال لا تفعل احرم من حيث امرك رسول الله صلى الله عليه - 00:12:05
قال يا ابا عبد الله انما هي اميال والعناد الذي يأتي مبطنا انما هي اميال ما بين المسجد وذو الحنيفة الا اميال قال يا هذا لا تفعلوا فعلا يقال يقال فيك انك - 00:12:32
سبقت ما فعله النبي وكان فعلك اخير من فعل النبي حسبك سنة رسول الله صلى الله عليه هذي تأتينا يا اخواني تزيدات مبعثها ماذا جهل تجاهل حب الخير يظن صاحبها انه محسن - 00:12:52
والله يقول في اهل البدع الذين هذه اول منشأ بدعهم افمن زين له وعمله فرآه ظنه حسن ظنه خير قال معزيا رسوله فان الله يظل من يشاء ويهدي من فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:13:19
ان الله عليم بما يصنعون عالم بنيتهم وفعلهم وهديهم وطريقتهم ولما كنا مع شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز مشابهة لهذه التي جاءت عن الامام مالك شرح لنا الحديث في نهي النبي عليه الصلاة والسلام ان ينتعل الرجل - 00:13:41
حذوة في رجل والاخرى ليس فيها شيء خرجنا من باب المسجد جامع سارة في البديعة واذا الحذوان متفرقات وقد احاد الطلاب والساعيون بالشيخ فقال احدهم احسن الله اليك يا شيخنا - 00:14:06
الغريبة والحذوة الثانية خطوات فهل انت عل واحدة وامشي خطوتين حتى اصل الثانية فالتفت اليه شيخنا وقال يا ولدي ان استطعت الا تعصي نبيك ولو بخطوة واحدة فافعل اذا لزوم السنة والاستقامة عليه - 00:14:24
ولا تقال لها لا تقول شوي واستمر عليها الثالث من اسباب الثبات الدوام على العمل لا يلحقك سأم وملل ان الله لا يمل وخذوا من الاعمال ما تطيقون اللهم صلي على محمد - 00:14:43
وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين اللهم ارزقنا ثباتا على دينك وحسنا لنا في الخاتمة امرنا في دنيانا وحسن اقبال لنا عليك يا ربنا اسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة - 00:15:09
وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا لجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم والحمد لله رب العالمين - 00:15:29
صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:15:49